بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السادس والخمسون

إن وأخواتها (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

إن وأخواتها:

لإن أن ليت لكن لعل كأن *** عكس مالكان من عمل

كإن زيدا عالم بأني *** كفء ولكن ابنه ذو ضغن

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف:

إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل، وعدَّها سيبويه خمسة، فأسقط (أن) المفتوحة؛ لأن أصلها (إن) المكسورة كما سيأتي.

ومعنى (إن وأن): التوكيد.

وكأن: التشبيه.

ولكن: للاستدراك.

وليت: للتمني.

ولعل: للترجي والإشفاق.

والفرق بين الترجي والتمني:

أن التمني: يكون في الممكن نحو: ليت زيدا قائم. وفي غير الممكن نحو: ليت الشباب يعود يوما.

وأن الترجي: لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: لعل الشباب يعود.

والفرق بين الترجي والإشفاق:

أن الترجي: يكون في المحبوب، نحو: لعل الله يرحمنا.

والإشفاق: في المكروه، نحو: لعل العدو يُقدم.

وهذه الحروف تعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم، وترفع الخبر، نحو: إن زيدا قائم. فهي عاملة في الجزأين، وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر، وإنما هو باق على رفعه، الذي كان له قبل دخول (إن) وهو خبر المبتدأ.

وراع ذا الترتيب إلا في الذي *** كليت فيها أوهنا غير البذي

يلزم تقديم الاسم في هذا الباب، وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفا، أو جارا ومجرورا، فإنه لا يلزم تأخيره.

وتحت (لا يلزم تأخير الخبر) هذا قسمان:

أحدهما: أنه يجوز تقديمه، وتأخيره، وذلك نحو: ليت فيها غير البذي، أو ليت هنا غير البذي، أي (الوقح) فيجوز تقديم فيها، وهنا على غير ،وتأخيرهما عنها.

والثاني: أنه يجب تقديمه، نحو: ليت في الدار صاحبها. فلا يجوز تأخير في الدار؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم، إذا كان غير ظرف، ولا مجرور، نحو: إن زيدا آكل طعامك. فلا يجوز: إن طعامك زيدا آكل، وكذا إن كان المعمول ظرفا، أو جارا ومجرورا، نحو: إن زيدا واثق بك، أو جالس عندك.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم، فلا تقول: إن بك زيدا واثق، أو إن عندك زيدا جالس، وأجازه بعضهم، وجعل منه قوله:

فلا تلحنى فيها فإن بحبها *** أخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز إن افتح لسد مصدر *** مسدها وفي سوى ذاك اكسر

إن لها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين.

فيجب فتحها: إذا قدُّرت بمصدر، كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل، نحو: يعجبني أنك قائم، أي قيامك، أو منصوبة، نحو: عرفت أنك قائم، أي قيامك، أو في موضع مجرور حرف، نحو: عجبت من أنك قائم، أي من قيامك.

وإنما قال لسد مصدر مسدها، ولم يقل لسد مفرد مسدها؛ لأنه قد يسد المفرد مسدها.

ويجب كسرها نحو: ظننت زيدا إنه قائم. فهذه يجب كسرها، وإن سد مسدها مفرد؛ لأنها في موضع المفعول الثاني، ولكن لا تقدُّر بالمصدر، إذ لا يصح: ظننت زيدا قيامه.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فإن لم يجب تقديرها بمصدر، لم يجب فتحها، بل تكسر وجوبا، أو جوازا، على ما سنبين، وتحت هذا قسمان، أحدهما وجوب الكسر، والثاني جواز الفتح والكسر.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv